

المجلس 1 من شرح (ثلاثة الأصول وأدلتها) | برنامج مهمات العلم

1341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

وبركاته الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولاً ومهماً. وأشهد أن لا إله إلا الله حقاً وأشهد أن محمداً عبداً ورسوله صدقاً اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد إنك حميد - 00:00:00

مجيد أباً بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو أول حديث سمعته منهم بأسناد كل إلى سفيان ابن عيينة عن عمرو ابن دينار عن أبي قابوس مولى عبد الله ابن عمرو - 00:00:33

عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى أرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء - 00:00:46

ومن أكمل الرحمة رحمة المعلمين بال المتعلمين في تلقينهم أحكام الدين وترقيتهم في إزالة اليقين ومن طرائق رحمة لهم ايقافهم على مهمات العلم بأقراء أصول المتن وتبين مقاصدها الكلية ومعانيها الجمالية - 00:01:00

ليستفتح بذلك المبتدئون تلقיהם ويجد فيه المتوسطون ما يذكرون ويطلع منه المنتهون إلى تحقيق مسائل العلم وهذا شرح الكتاب الثاني من برنامج مهمات العلم في سنته الأولى وهو كتاب ثلاثة الأصول وأدلتها لشيخ الإسلام - 00:01:21

امام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب محمد بن عبدالوهاب رحمة الله تعالى نعم بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات. قال امام محمد بن عبدالوهاب رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. اعلم رحمة الله انه يجب علينا تعلم أربع مسائل - 00:01:42

العلم وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الإسلام بالادلة الثانية العمل به الثالثة الدعوة إليه الرابعة الصبر على الأذى فيه. والدليل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:02:10

فتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. قال الشافعي رحمة الله تعالى هذه السورة لو ما انزل الله على خلقه الا هي لكتفهم. وقال البخاري رحمة الله تعالى بباب العلم قبل القول والعمل - 00:02:38

والدليل قوله تعالى فاعلم انه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك فبدأ بالعلم قبل القول والعمل؟ ذكر المصنف رحمة الله تعالى انه يجب على العبد تعلم اربع مسائل المسألة الأولى العلم - 00:02:59

وهو شرعاً ادراك خطاب الشرع ومرده إلى المعارف الثلاث معرفة العبد ربِّه ودينه ونبيه محمداً صلى الله عليه وسلم والمراد بالادرارك هنا هو معناه اللغوي وهو البلوغ لا المعنى المصطلح عليه في علم العقليات - 00:03:21

والجار والجرور في قوله رحمة الله ومعرفة دين الإسلام بالادلة متعلق باخر مذكور وهو معرفة الإسلام كما يدل عليه قول المصنف رحمة الله فيما يستقبل الاصل الثاني معرفة دين الإسلام بالادلة - 00:03:44

وهذا لا يختص به بل معرفة الأصول الثلاثة لا بد من اقتراحها بالادلة وظاهر كلام المصنف في تعليق الجار والجرور بمعرفة دين الإسلام لا يراد به حصره فيها ولكن اكثرها فروعها - 00:04:03

فناسب ذكر الادلة معه وتعليق الجار والجرور به ومعنى قوله رحمة الله تعالى بالادلة اي ادراك ان لهذه المعارف ادلة شرعية تثبت بها

وهذه المعرفة هي المعرفة الاجمالية التي هي معرفة العامة - 00:04:24

وهو وهي واجبة على كل احد من المسلمين فالعوام يكفيهم ان يعرفوا ان هذه الامور ثابتة باذلة من قبل الشرع ولا يلزمهم الاطلاع على كل دليل مفرد متعلق بفرع مستقل - 00:04:47

مع معرفة وجه الاستنباط منه بل هذا حظ من انيطت به المعرفة التفصيلية وهذه المعرفة التفصيلية تختلف باختلاف الخلق فما يجب على الحاكم والعالم والمفتى والقاضي ليس كالواجب على من دونه والمقصود ان تعلم ان هذه المعارف الثلاث ترد اليها اصول الاسلام كله - 00:05:11

لكن حظ الخلق من المعرفة الواجبة فيها يختلف باختلافهم فالعامي يجب عليه ان يعرف ان هذه المعارف مبنية على اصول شرعية صحيحة وان لم علما بها اما من كان له حظ من الولاية كالحكم او العلم او القضاء او الافتاء فان الواجب عليه مناسب لحاله - 00:05:40

والمسألة الثانية العمل به والعمل شرعا هو ظهور صورة خطاب الشرع هو ظهور صورة خطاب الشرع وخطاب الشرع نوعان الاول خطاب الشرع الخبري وظهور صورته بامتثال التصديق والثاني خطاب الشرع الطببي - 00:06:08

وظهور صورته بامتثال الامر والنهي فقول الله تعالى ان الساعة اتية لا ريب فيها من خطاب الشرع الخبري وامتثاله يكون بالتصديق 00:06:40 بان يؤمن العبد بان الساعة وهي يوم القيمة اتية محققة الوقوع لا ريب فيها - 00:06:40

وقوله تعالى واقيموا الصلاة وقوله ولا تقربوا الزنا من خطاب الشرع الطببي فالامتثال في الاول بالفعل وفي الثاني بالترك والاجتناب والمسألة الثالثة الدعوة اليه والمراد بها الدعوة الى الله والدعوة الى الله شرعا - 00:07:01

هي طلب الناس كافة الى اتباع سبيل الله الجامعة للخير على بصيرة هي طلب الناس كافة الى اتباع سبيل الله الجامعة للخير على بصيرة والمسألة الرابعة الصبر على الاذى فيه - 00:07:23

والصبر شرعا هو حبس النفس على حكم الله هو حبس النفس على حكم الله وحكم الله نوعان احدهما قدرى والآخر شرعى والمذكور من الصبر هنا هو الصبر على الاذى فيه - 00:07:47

اي في العلم تعلما وعملا ودعاوة والاذى من القدر المؤلم فيكون الصبر فيه من الصبر على حكم الله عز وجل القدر ويكون قول المصنف رحمه الله الصبر على الاذى فيه راجع الى الصبر - 00:08:09

على امر الله القدرى لأن الاذى قدر لكن لما كان العلم مأمورا به شرعا صار الصبر عليه شرعا ايضا فيصير قول المصنف رحمه الله تعالى الصبر على الاذى فيه باعتبار المعنى المتبادل منه - 00:08:35

من باب الصبر على الحكم القدرى. لأن الاذى قدر مؤلم لكن بالرجوع الى اصل المطالبة الشرعية بالعلم يكون الصبر عليه ايضا صبرا على حكم الله الشرعي والدليل على وجوب تعلم هذه المسائل الأربع - 00:08:57

هو سورة العصر لأن الله عز وجل اقسم بالعصر وهو اخر النهار قبل غروب الشمس ان جنس الانسان في خسر ثم استثنى المتصفين بصفات اربع فقال الا الذين امنوا وهذا دليل العلم - 00:09:17

اذ لا ايمانا الا بعلم وانما يدرك اصل الايمان وكماله بالعلم ثم قال وعملوا الصالحات وهذا دليل العمل ثم قال وتواصوا بالحق وهذا دليل الدعوة ثم قال وتواصوا بالصبر وهذا دليل الصبر - 00:09:38

والاجتماعع هذه الامور الاربعة في سورة العصر قال الشافعى رحمه الله تعالى هذه السورة لو ما انزل الله حجة على خلقه الا لا هي لكفتهم اي في قيام الحجة عليهم في وجوب امتثال ما امر الله به وتترك ما نهى عنه كما ذكره ابن تيمية - 00:09:58

وابن باز رحمهما الله فليس معنى كلام الشافعى رحمه الله انها كافية في ابواب الديانة كلها. وانما المراد كافية في اقامة حجة على الخلق في وجوب امتثال امر الله واجتناب ما نهى عنه - 00:10:23

والمقدم بين هذه المسائل الأربع هو العلم فهو اصلها الذي تتفرع عنه وتنشأ منه فاورد المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق هذا كلام البخاري في صحيحه. بمعناه حكاية لا بلفظه اذ بوب. باب العلم قبل - 00:10:41

قول والعمل واستنبطه من قوله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فبدأ بالعلم قبل القول والعمل
واستنبط هذا المعنى قبله سفيان ابن عبيدة كما رواه ابو نعيم الاصبهاني في كتاب الحلية - [00:10:58](#)

ثم ذكره بعده الغافقي في مسند الموطاً وبوب به باب العلم قبل القول والعمل نعم الله اليكم اعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم
ومسلمة تعلم ثلاث هذه المسائل والعمل بهن - [00:11:16](#)

ولا ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا بل ارسل اليانا رسوله فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار والدليل قوله تعالى انا
ارسلنا اليكم رسولنا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى - [00:11:38](#)

عون رسوله فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذه بالا. الثانية ان الله لا يرضي ان يشرك مع احد في عبادته لانبي مرسل ولا ملك
مقرب ولا غيرهما والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. الثالثة ان من اطاع - [00:11:58](#)

رسول ووحد الله لا يجوز له موالاة من الله ورسوله ولو كان اقرب قريب. والدليل قوله تعالى لا تجد قوم يؤمنون بالله واليوم الاخر
من الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او اخوانهم او عشيرتهم - [00:12:25](#)

اولئك كتب في قلوبهم الایمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها اختي هل انهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا
عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون. ذكر - [00:12:55](#)

المصنف رحمه الله ثلات مسائل عظيمة يجب على كل مسلم ومسلمة تعلمها والعمل بها فاما المسألة الاولى فمقصودها بيان الامر
بعبادة الله. وذلك ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا - [00:13:19](#)

اي مهملين لا نؤمر ولا ننهى بل ارسل اليانا رسوله هو محمد صلى الله عليه وسلم. ليرشدنا الى القيام بعبادة الله فمن دخل الجنة ومن
عصاه وجحد عبادة الله دخل النار كما قال عز وجل انا اوصلنا اليكم رسولنا شاهدا عليكم - [00:13:39](#)

كما ارسلنا الى في عون رسوله فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذناه اي اخذناه شديدا. واما المسألة الثانية فمقصودها ابطال
الشرك في العبادة. وان الله لا يرضي ان يشرك معه احد في عبادته كائنا - [00:13:59](#)

ان كان لان العبادة حقه والله عز وجل لا يقبل الشركة في حقه. فلما كانت العبادة حقا له عز وجل لم يرضي ان يشاركه في هذا الحق
ل احد واما المسألة الثالثة - [00:14:19](#)

فمقصودها بيان وجوب موالاة المؤمنين والبراءة من المشركين لان القيام بالعبادة واجتناب الشرك وهما الامران المذكوران في
المسألتين السابقتين الاولى والثانية لا يتحققان الا باقامة هذا الاصل. الولاء للمؤمنين والبراءة من المشركين - [00:14:36](#)
فالمسألة الثالثة في منزلة التابع اللازم للمسألتين الاولى والثانية وهي ان من عبد الله ولم يشرك به شيئا لم تتم له عبادته الا بموالاة المؤمنين
والبراءة من المشركين والناس في هذا الاصل بين غلو وجفاء - [00:14:59](#)

والوسط الوسيط فيه هو اقامته على ما توجبه الشريعة منزهة من الاهواء والاراء ومعنى قوله عز وجل من حاد الله ورسوله اي كان
في حد متميز عن الله ورسوله وهو حد الكفر فان المؤمنين يكونون في حد - [00:15:20](#)

والمرشكين يكونون في حد واذا تميزت كل طائفة في حد مختص بها لم يكن بين الطائفتين الا المعاادة نعم احسن الله اليك اعلم
ارشدك الله لطاعته ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين - [00:15:42](#)

وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها كما قال تعالى. وما خلقت الجن والانسان الا اعبدون ومعنى يعبدوني يوحدون. والحنيفية لها
في الشرع معنيان احدهما عام وهو الاسلام والآخر خاص - [00:16:05](#)

وهو الاقبال على الله بالتوحيد والميل عن كل ما سواه وهي دين الانبياء جميعا وخصت بالاضافة الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام لانه
اكم الخلق تحقيقا لها مع تقدمه ابواه على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:16:33](#)

المشاركين له في كمال التحقيق للحنيفية فاكمل الخلق رتبة واعلام درجة في الحنيفية هما الخليلان عليهم الصلاة والسلام لكن لما
كان ابراهيم عليه الصلاة والسلام ابا للنبي محمد صلى الله عليه وسلم في عمود نسبه - [00:17:03](#)

ناسب اختصاص الاضافة اليه فنسبت الحنيفية اليه وقيل هي ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام والناس جميعا مخلوقون ومأمورون

بها والدليل قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاما خلق الجن والانس - [00:17:29](#)
لأجل العبادة كما في هذه الآية اذا كانوا مخلوقين لاجلها فانهم مأمورون بها وظاهر بهذا دلالة الآية على الامرين جميعا فان نص الآية
المتبادل من لفظها في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:17:53](#)

دال على ان الحكمة من خلق الثنلين هي عبادة الله عز وجل. اذا كانت هذه هي حكمة خلقهم. ففي ضمن ذلك الدلالة على انهم
مأمورون بها فالآلية دالة على المعنيين الذين ذكرهما المصنف في قوله وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها - [00:18:18](#)
وتفسير يعبدون كما ذكره المصنف رحمه الله تعالى اذا قال ومعنى يعبدون يوحدون من تفسير اللفظ باختصار افراده فان
التوحيد اكمل انواع العبادة اذا قصر اللفظ باختصار افراده واعلاها - [00:18:44](#)

كان ذلك صحيحا يراد به الاعلام بعلو قدر هذا الفرد المذكور او هو من تفسير اللفظ بما وضع له فان العبادة تطلق في الشرع ويراد بها
التوحيد لقوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم - [00:19:11](#)

اي يوحدوه فيصح ان يكون تفسير المصنف للعبادة بالتوحيد مردودا الى تفسير اللفظ العامي بفرد من افراده كما في المعنى الاول او
تفسير لللفظ بما وضع له شرعا. نعم. احسن الله اليكم - [00:19:35](#)

واعظم ما امر الله به التوحيد وهو افراد الله بالعبادة. واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه. والدليل قوله تعالى واعبادوا الله
ولا تشركوا به شيئا. فإذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على - [00:19:58](#)

معرفتها فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم لما كانت الحنيفة مركبة من الاقبال على الله بالتوحيد والميل
عن كل ما سواه بالبراءة من الشرك عرف المصنف رحمه الله تعالى التوحيد والشرك - [00:20:18](#)

والتوحيد له معنيان شرعا احدهما عام وهو افراد الله بحقوقه والآخر خاص وهو افراد الله بالعبادة وهذا المعنى الثاني هو المعهود
شرعا ولأجل هذا اقتصر عليه المصنف فخصه بالذكر دون بقية حقوق الله - [00:20:44](#)

فقول المصنف رحمه الله التوحيد وهو افراد الله بالعبادة اقتصار على المعهود فيه شرعا فاما اطلق التوحيد في خطاب الشرع اريد به
توحيد الالهية المتعلق بافراد العبادة لله والشرك يطلق في الشرع على معنيين اثنين - [00:21:18](#)

احدهما جعل شيء من حقوق الله لغيره جعلوا شيء من حقوق الله لماذا قلنا جعل شيء من حقوق الله؟ ولم نقل صرف شيء من
حقوق الله لغيره ما الجواب - [00:21:44](#)

ارفع صوتك احسنت طيب يقول الاخ اولا لانه الوالد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن مسعود المتفق
عليه اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو - [00:22:09](#)

والثاني ها السعيد احسنت ان فعل الجعل يتضمن معنى الاقبال القلبي وقدد القربة فتعريفه بالجعل اصح من تعريفه بمجرد الصرف
والثاني خاص وهو جعل شيء من افعال العباد المتقرب بها لغير الله - [00:22:30](#)

وهو جعل شيء من افعال العباد المتقارب بها لغير الله ولا نطلق افعال العباد دون تقدير لان افعال العباد المطلقة يدخل فيها افعالهم
التي هي من جنس الاحكام القدريات كالأكل والشرب - [00:23:02](#)

فتختص الافعال هنا بالافعال التي يراد بها التقرب دون غيرها والمعنى الثاني للشرك هو المعهود شرعا ولذلك اقتصر عليه المصنف
فقال واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه - [00:23:24](#)

لان الشرك يطلق في خطاب الشرع ويراد به الشرك المتعلق بالعبادة والعبادة يعبر عنها فيه بالدعاء. فقوله رحمه الله وهو دعوة غيره
معه بمنزلة قولنا هو عبادة غير الله فهذا المعنى هو المعهود شرعا - [00:23:41](#)

فالتعريفان المذكوران هما هنا للتوكيد والشرك صحيحان باعتبار المقصود شرعا فاما التوحيد اذا اطلق في الشرع اريد به افراد الله
بالعبادة وان الشرك اذا اطلق في الشرع اريد به دعوة غير الله سبحانه وتعالى معه - [00:24:02](#)

وهذان اللفظان يقعان على معنى اوسع هو المعنى العام الذي ذكرت لك لكن اقتصار بعض المصنفين على فرد من الافراد متابعة
لخطاب الشرع فيه اعلام بحالاته قدر هذا الفرض المذكور دون - [00:24:29](#)

سائر الافراد فتفسير المصنف رحمة الله تعالى للتوحيد بأنه افراد الله بالعبادة وللشرك بأنه دعوة غيره معه تفسير لهذين اللفظين باعظمهما وهم الفردان المذكوران في خطاب الشرع فليس تعريفه تعريفا ناقصا كما توهمنه بعض الشراع - 00:24:48

بل هو تعريف صحيح جار على وفق الخطاب الشرعي ثم بين المصنف رحمة الله تعالى مسألة اخرى مرتبة على ما تقدم فقال فاذ قيل لك من اصول ثلاثة الى اخره - 00:25:16

وقد عرفت فيما سلف ان الله سبحانه وتعالى خلقنا للعبادة وامروا بها ولا يمكن القيام بحق هذه العبادة الا بمعرفة ثلاثة اصول الاول المعبود وهو الله سبحانه وتعالى فلا بد من معرفته والثاني - 00:25:33

المبلغ عن المعبود وهو الرسول صلى الله عليه وسلم فلا بد من معرفته. والثالث معرفة كيفية العبادة وهي الدين وهذه هي الاصول الثلاثة فالامر بها مندرج في كل امر بالعبادة - 00:25:55

فحينما رأيت شيئا من الآية او الاحاديث متضمنا للامر بالعبادة فاعلم انه متضمن الامر بالاصول الثلاثة فليس ترتيب هذه الرسالة على هذه المطالب بداعا من القول بل هو ترتيب لمقتضى خطاب الشرع الامر بالعبادة. فقول الله سبحانه - 00:26:16

تعالى مثلا يا ايها الناس اعبدوا الله يتضمن امر بمعرفة المعبود. لانك ان لم تعرفه لم تعبده ويتضمن ثانيا الامر بمعرفة المبلغ عنه لان العقول لا تستقل بمعرفة ما يجب لله من حق. فتفتقرب الى مبلغ عنه هو الرسول. ولا يمكنها بعد - 00:26:44

ان تتبعده الا بكيفية لتلك العبادة هي الدين. فصارت هذه الاصول الثلاثة مندرجة في كل امر شرعي فيه الامر الله سبحانه وتعالى نعم احسن الله اليكم فاذا قيل لك من ربك فقل ربى الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمته وهو معبودي ليس لي معبود - 00:27:11

سواء والدليل قوله تعالى وكل من سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم شرع المصنف هنا يبين الاصول الاول وهو معرفة الله عز وجل فقال فاذا قيل لك من ربك؟ فقل ربى الله الذي - 00:27:40

رباني الى اخره ومعرفة الرب عز وجل لا تنتهي الى حد بل كلما ازداد ايمان العبد وعلمه ازدادت معرفته بربه عز وجل ولما كان كمال الله عز وجل مما يعجز المخلوقون عن الاحاطة به - 00:28:04

طارت معرفة الله على وجه الاحاطة متعدزة في حقهم لكن هناك قدر من تلك المعرفة يتبعن على كل احد وما زاد عن هذا القدر فان الناس فيه بحسب ما يفتح الله لهم من رحمة - 00:28:27

واصول معرفة الله المتعينة على كل احد اربعة اولها معرفة وجود وثانيها معرفة وانه رب كل شيء وثالثها معرفة الوهيتها وانه هو الذي يعبد بحقه ورابعها معرفة اسمائه وصفاته - 00:28:49

فيؤمن العبد بما له من الاسماء الحسنى والصفات العلى والدليل على هذه الاصول الاربعة المتعينة في معرفة الله على كل احد من الخلق هو كما ذكر المصنف رحمة الله قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين - 00:29:33

فهي دالة على وجود الله لان المعدوم لا يحمد فيها اثبات وجود عز وجل كما انها دالة على ربوبية الله اذ فيها التتصريح بذلك في قوله رب العالمين وهي دالة ايضا على الوهيتها - 00:30:00

لقوله عز وجل الحمد لله وذكر الربوبية والالوهية فيها متضمن لاثبات اسمائه الحسنى وصفاته العلا التي ينبغي ان يؤمن بها العبد وفي الآية فرض من افرادها وهو طردان من افرادها وهما - 00:30:30

اسم الله واسم رب العالمين المتضمن لصفة الالوهية وصفة الربوبية. فهذا وجہ دالة الآية على الاصول الاربعة التي انطوى عليها كلام امام الدعوة فيما يتبعن على كل احد من معرفة الله سبحانه وتعالى - 00:31:02

واعظم ما ينبغي ان تتعنتي به في تفهم هذا الكتاب هو معرفتك بما يجب عليك من هذه المعرفات الثلاث واما يشق على نفوس المؤمنين ان يخوض المتعلم في العلم غير ابهم - 00:31:27

بتبيين هذه الاصول الازمة عليه فلو اردت ان ترد علمه بالله عز وجل الى اصول جامعة لم يمكنه ذلك لان عامة الناس صار علمهم مؤسس طار علمهم مؤسسا على الانشاء - 00:31:51

لا على بيان الحقائق الشرعية واذا تصفحت دلائل الشرع وجدت ان كل معرفة تتعلق بهذه الاصول الثلاثة معرفة الله ومعرفة دينه ومعرفة رسوله صلى الله عليه وسلم تشمل على اصول تعين على كل احد - [00:32:12](#)

اولى الناس بالعلم بها هم المشتغلون بطلب العلم، وقد بينما الاصول الاربعة الازمة لكل احد في معرفة الله وسنذكر في كل مما يستقبل الاقدار الواجبة على كل احد في - [00:32:34](#)

للرسول صلى الله عليه وسلم ولدين الاسلام وقول المصنف رحمة الله تعالى وكل ما سوى الله عالم مما تبع فيه غيره من المتأخرین اذ لا يوجد في كلام العرب اطلاق عالم على مجموع ما سوى الله - [00:32:54](#)

وانما جرى به لسان علماء الكلام ثم ترى الى المتكلمين في العلوم فانهم رتبوا مقدمات منطقية تتعلق بالمحدث والمحدث فقالوا الخالق قدیم والعالم والعالم حادث فكل ما سوى الله عالم - [00:33:16](#)

ثم راجت هذه النتيجة المنطقية في كتب اهل العلم فادخلوها في تفسير معنى العالم والافهي لا توجد في كلام العرب افاد هذا المعنى العلامة الطاهر ابن عاشور رحمة الله تعالى في التحرير والتنوير - [00:33:46](#)

والقرآن الكريم لا يفسر بالمصطلح الحادث فليس اسم العالم عالمي واقعا في كلام العرب على اراده ما سوى الله بل هو مطلق عندهم على الافراد المؤتلفة من جنس ما فيقولون عالم الملائكة - [00:34:08](#)

وعالم الجن وعالم النمل وهلم جرا ولا يطلقون اسم العالم على اراده ما سوى الله عز وجل نعم الله عليكم فاذا قيل لك بما عرفت ربك فقل بآياته ومخلوقاته ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر - [00:34:31](#)

ومن مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن والارضون السبع ومن فيهن وما بينهما والدليل قوله تعالى فخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. وقوله تعالى ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه - [00:34:56](#)

تعبدون فقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يوشل ليلا النهار يطلبه حيثما. والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره. الا له الخلق والامر - [00:35:27](#)

تبارك الله رب العالمين لما ذكر المصنف رحمة الله ان الله هو رب وبين دليله كشف عن الدليل المرشد الى معرفة رب عز وجل والدليل المرشد الى معرفة رب شيتان اثنان - [00:35:50](#)

احدهما التفكير في آياته الكونية والآخر التدبر في آياته الشرعية وهذا مذكوران في قول المصنف بآياته لأن الآيات شرعا لها معنيان اثنان أحدهما الآيات الكونية وهي المخلوقات والثاني الآيات الشرعية وهي ما أنزله الله من الكتب - [00:36:12](#)

فيكون قول المصنف بعد ذلك ومخلوقاته من عطف الخاص على العام لأن المخلوقات هي بعض الآيات وهي مختصة بالآيات الكونية فكان المصنف جاء بلفظين دالين على معنى متعدد بما لفظ الآيات والمخلوقات - [00:36:48](#)

فإن المخلوقات يراد بها الآيات الكونية فتكون مندرجة في قوله رحمة الله بآياته ثم ذكر المصنف أن من آيات الله الليل والنهار والشمس والقمر وإن من مخلوقاته السماوات السبعة والارضين السبعة ومن فيهن وما بينهما - [00:37:16](#)

والليل والنهار والشمس والقمر والسماءات والارض وما بينهما كلها تدخل في جملة الآيات الكونية وتسمى مخلوقات ومع ذلك فرق المصنف بينهما يجعل الليل والنهار والشمس والقمر مخصوصة باسم الآيات وجعل - [00:37:43](#)

والارض وما بينهما مخصوصة باسم المخلوقات والوجب لهذا هو موافقة غالب السياق الوارد في القرآن فإن الغالب في القرآن اذا ذكر الليل والنهار والشمس والقمر وصفت بالآلية واذا ذكرتا السماوات - [00:38:05](#)

والارض اطلق عليها صفة الخلق فيكون كلام المصنف رحمة الله تعالى غير مضطرب بل هو جار على متابعة السياق القرآني الذي فرق فيه بالتصريف اللغطي عند ذكر الليل والنهار والشمس والقمر والسماءات والارض - [00:38:30](#)

فعجلت الأربع الأولى مخصوصة باسم الآية وجعلت السماوات والارض مخصوصة باسم الخلق والسر في كون السياق القرآني جرى على هذا الغالب هو موافقة الوضع اللغوي للآلية والخلق فإن الآية أصدق في الواقع على الليل والنهار والشمس والقمر - [00:38:59](#)

لأنها في لسان العرب العلامة والليل والنهر والشمس والقمر تتغير وتتحول فهي علامات ظاهرة أما الخلق فانه موضوع في لسان العرب على معنى التقدير الذي لا يطرأ عليه تغيير والسموات والارض لا تتغير بل هي - [00:39:27](#)

مصورة على هذه الصورة الثابتة علينا دون تغيير او تبديل فناسبها اسم الخلق فعبر عنها باسم المخلوقات وان كانت من جملة الآيات وهذا من المواضع التي غمض فهمها في كلام بعض الشرحاء - [00:39:51](#)

وظنوا ان ذلك اضطرابا بالتفريق بين ما لا يفرق بينه بجعل الشمس والقمر والليل والنهر ايات وجعل السماوات والارض مخلوقات لكن الوضع اللغوي مساعد على ذلك وهو الواقع في القرآن الكريم كما ذكرت لك. نعم - [00:40:14](#)

الله اليكم فالرب هو المعبود والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناءا وانزل من السماء - [00:40:41](#)

ما ان فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قال ابن كثير رحمه الله تعالى الخالق لهذه الاشياء اي هو المستحق للعبادة؟ لما بين المصنف رحمة الله الدليل المرشد الى معرفة الرب عز وجل ذكر ان الرب - [00:41:05](#)

هو المستحق للعبادة ما معنى قوله والرب هو المعبود؟ اي هو المستحق ان يكون معبودا فليس هذا تفسيرا للفظ الرب فان لفظ الرب لا يطلق في لسان العرب على ارادة المعبود - [00:41:31](#)

في اصح قولى اهل العلم من اللغويين رحمة الله ولكن تقدير الكلام والرب هو المستحق ان يكون معبودا للامر بالعبادة في قوله تعالى اعبدوا ربكم مع ذكر الموجب الاستحقاق وهو التفرد بالربوبية - [00:41:49](#)

المذكور في قوله تعالى الذي خلقكم والذين من قبلكم الى اخر الآية فان الاقرار بالربوبية يستلزم الاقرار باللهوية كما بينه المصنف فيما نقله عن ابن كثير بمعنى كلامه في التفسير - [00:42:12](#)

فصار مقصود المصنف هنا بيان استحقاق الله للعبادة وان موجب هذا الاستحقاق كونه ربا فمن كان ربا وجب ان يكون معبودا فالمراد من قوله والرب هو المعبود اي المستحق للعبادة لكونه ربا - [00:42:30](#)

نعم احسن الله اليكم وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان. ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكيل والرغبة والرهبة والخشوع والخشية والانابة والاستعانة والاستغاثة والاستعاذه والذبح والذعر وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله - [00:42:54](#)

بها كلها لله تعالى. والدليل قوله تعالى وان المساجد لله احدها عبادة الله لها معنيان في الشرع احدهما عام وهو امتثال خطاب الشرع المقترن بالحب والخضوع - [00:43:16](#)

وهو امتثال خطاب الشرع المقترن بالحب والخضوع الثاني قاص وهو التوحيد وجميع انواع العبادة كلها لله عز وجل كما قال تعالى وان المساجد لله الاية فالنهي عن دعوة غير الله معه دليل على ان العبادة كلها لله وحده - [00:43:45](#)

والله عز وجل قد نهى عن دعوة غيره فقال فلا تدعوا مع الله احدا واشير الى العبادة في هذه الاية بقوله تدعوا لان الدعاء يقع اسما لجميع انواع العبادة فكان - [00:44:16](#)

نسق الاية فلا تعبدوا مع الله احدا ولكن لما كان الدعاء هو عمود العبادة كما صح في حديث النعمان عند الاربعة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة عبر - [00:44:37](#)

كثيرا في خطاب الشرع في القرآن والسنة عن العبادة بالدعاء نعم فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر. والدليل قوله تعالى ومن يدعو مع الله لها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربيه انه لا يفلح الكافرون - [00:44:57](#)

ذكر المصنف رحمة الله ان من صرف شيئا من العبادات لغير الله فهو مشرك كافر واستدل بآية المؤمنون ووجه الدلاله منها في قوله تعالى انه لا يفلح الكافرون مع قوله في اولها ومن يدعو مع الله لها اخر - [00:45:26](#)

فانه يدل على ان المذكور من افعال الكافرين والمذكور هنا هو عبادة غير الله واشير اليها بالدعاء فكأن معنى قوله ومن يدعو مع الله لها اخر اي ومن يعبد لها اخر - [00:45:49](#)

فإن فعله من افعال الكافرين. ولهذا قال في اخر الآية انه لا يفلح الكافرون اشارة الى ان هذا هو فعل الكافرين وصرف العبادات لغير

الله شرك وكفر نعم الله اليكم - [00:46:09](#)

وفي الحديث الدعاء مخ العبادة والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين تكبيرون عن عبادتي سيدخلون جهنم

داخرين ودليل الخوف قوله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوه - [00:46:29](#)

خافوني ان كنتم مؤمنين ودليل الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا لا يشرك بعبادة ربه احدا. ودليل التوكل

قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم - [00:46:56](#)

ام مؤمنين وقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسنه ودليل الرغبة والرهبة والخشوع قوله تعالى خاشعين ودليل الخشية قوله

تعالى فلا تخشوه واخشوني ودليل الانابة قوله تعالى وانيبيوا الى ربكم واسلموا له. الآية - [00:47:20](#)

ودليل الاستعانة قوله تعالى اذا استعنت فاستعن بالله ودليل الاستعاذه قوله تعالى قل اعوذ

برب الفلق وقوله تعالى قل اعوذ برب ودليل الاستغاثة قوله تعالى اذا تستغثون ربكم فاستجاب لكم. الآية ودليل - [00:47:56](#)

الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين امين لا شريك له ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم لعن

الله من ذبح لغير الله النذر قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا - [00:48:26](#)

شرع المصنف رحمة الله يذكر انواعا من انواع العبادة فذكر اربع عشرة عبادة يتقرب بها الى الله ابتدأها بالدعاء وجعل الحديث

كالترجمة له فليس قوله رحمة الله وفي الحديث الدعاء مخ العبادة - [00:48:57](#)

دليليا اخرا للمسألة السابقة كما توهمن بعضهم بل هو شروع في جملة جديدة من الكلام فتقدير القول ودليل الدعاء قوله تعالى وقال

ربكم ادعوني الآية ولما للدعاء من منزلة عظيمة في العبادة - [00:49:21](#)

عبر عنه بحديث رواه الترمذى وفيه ضعف وهذا يفعله البخارى رحمة الله كثيرا فانه ربما ترجم بحدث نبوى للدلالة على مقصوده

فيكون شوق الكلام المقدر هو ودليل الدعاء قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:49:45](#)

ولدعاء الله شرعا معنيان احدهما عام وهو امتنال خطاب الشرع المقترب بالحب والخصوص وهو امتنال خطاب الشرع المقترب بالحب

والخصوص فيشمل جميع افراد العبادة لان العبادة تطلق بهذا المعنى كما عرفت سابقا - [00:50:11](#)

والآخر خاص وهو طلب العبد من ربها حصول ما ينفعه ودوامه او دفع ما يضره ورفعه طلب العبد من ربها حصول ما ينفعه ودوامه او

دفع ما يضره ورفعه ثم - [00:50:42](#)

ذكر المصنف العبادة الثانية وهي الخوف وخوف الله شرعا هو هروب القلب الى الله ذرعا وفزعا هو هروب القلب الى الله ذرعا وفزعا

ثم ذكر العبادة الثالثة وهي الرجاء ورجاء الله شرعا - [00:51:20](#)

هو امل العبد بربه في حصول المقصود مع بذل الجهد وحسن

التوكل ثم ذكر العبادة الرابعة وهي التوكل - [00:51:51](#)

والتوكل على الله شرعا هو اظهار العبد عجزه واعتماده على الله هو اظهار العبد عجزه واعتماده على الله ثم ذكر العبادة الخامسة

وهي الرغبة والرغبة الى الله شرعا هي اراده - [00:52:15](#)

مرضاة الله بالوصول الى المقصود محبة له ورجاء هي اراده مرضات الله بالوصول الى المقصود محبة له ورجاء ثم ذكر العبادة

السادسة وهي الرهبة والرهبة من الله شرعا هي هروب القلب الى الله - [00:52:41](#)

ذرعا وفزعا مع عمل ما يرضيه هي هروب القلب الى الله ذرعا وفزعا مع عمل ما يرضيه ثم ذكر العبادة السابعة وهي الخشوع

والخشوع لله شرعا هو هروب القلب الى الله - [00:53:12](#)

ذرعا وفزعا مع الخضوع له هو هروب القلب الى الله ذرعا وفزعا مع الخضوع له ثم ذكر العبادة الثامنة وهي الخشية والخشية لله

شرعا هي هروب القلب الى الله ذرعا وفزعا - [00:53:39](#)

مع العلم به وبامرها هي هروب القلب الى الله ذرعا وفزعا مع العلم به وبامرها ثم ذكر العبادة التاسعة وهي الانابة والانابة الى الله شرعا

هي رجوع القلب الى الله - 00:54:04

محبة وخوفا ورجاء هي رجوع القلب الى الله محبة وخوفا ورجاء ثم ذكر العبادة العاشرة وهي الاستعانة والاستعانة بالله شرعا هي طلب العون من الله بالوصول الى المقصود هي طلب العون من الله في الوصول الى المقصود - 00:54:32

ثم ذكر العبادة الحادية عشرة وهي الاستعانة والاستعانة بالله شرعا هي طلب العوذ من الله عند ورود المخوف هي طلب العوذ من الله عند ورود المخوف ثم ذكر العبادة الثانية عشرة - 00:55:01

وهي الاستغاثة والاستغاثة بالله شرعا هي طلب الغوث من الله عند ورود الضار ثم ذكر العبادة الثالثة عشرة وهي الذبح والذبح لله شرعا - 00:55:29

هو سفك دم بهيمة الانعام تقربا الى الله على صفة مخصوصة هو سفك دم بهيمة الانعام تقربا الى الله على صفة مخصوصة والمراد بقولنا على صفة مخصوصة اي بالشروط الشرعية المذكورة في كلام الفقهاء رحمهم الله - 00:55:55

ثم ذكر العبادة الرابعة عشرة وهي النذر والنذر لله شرعا يقع على معنيين احدهما عام وهو الزام العبد نفسه امتثال خطاب الشرع الازم العبد نفسه امتثال خطاب الشرع اي الالتزام بدين الاسلام كله - 00:56:23

والآخر خاص وهو الزام العبد نفسه لله نفلا معينا غير معلم وقولنا نفلا خرج به الواجب لانه لازم للعبد اصالة بحق الاسلام - 00:57:02

وقولنا معينا خرج به المبهم لان الابهام لا يتربت عليه فعل المندوب وانما فيه الكفاره وقولنا غير معلم خرج به ما كان على وجه العووظ والمقابلة المتعلقة بحصول مقصود العبد - 00:57:37

كأن يقول لله علي ان شفى مريضي ان افعل كذا وكذا واذا فرغ من هذا البيان فليعلم ان اعظم ما ينبغي ان يعتنی به طالب العلم في الجملة المتقدمة شيئاً ثنان - 00:58:00

احدهما بيان حقائق هذه العبادات وهو الذي اقتصرنا عليه من الحدود الشرعية لان الوقوف على حقائق العبادات يهیئ الطريق للقيام بها فمن لم يعرف حقيقة العبادة لم تكن له قدرة على ادائها - 00:58:19

ولعلكم رقمتم تقاربنا واشتراكنا في الرهبة والخشوع والخشوع وانها ترجع الى اصل هروب القلب الى الله ذرعا وفزوا لكن كل واحدة منها تقترب بمعنى تأن تستوجب به اسمها جديدا فالخشية مثلا - 00:58:44

اقترن فيها هروب القلب الى الله ذرعا وفزوا بالعلم به وبامره فصارت عبادة جديدة ومن لم يعي حقائق هذه العبادات لا مكنته له من القيام بها. والثاني معرفة ما دل على كونها عبادات - 00:59:12

فك كل واحد من هذه العبادات المذكورة في كلام المصنف مقرونة بدليل يدل على انها عبادة فمراده رحمة الله من قوله في كل ودليل الدعاء قوله تعالى ودليل الرجاء قوله تعالى ودليل الخوف قوله تعالى - 00:59:37

بيان ان السبيل الذي عرف به ان هذا الامر عبادة هو دليل قائم عليها من كلام الله او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم ووجوه دلائل تلك الادلة على ان المذكورات عبادات - 01:00:03

مختلفة فتارة تتضمن الامر بها كحديث اذا استعن بالله الذي اورده المصنف فانه يدل على ان الاستعانة عبادة لامر بها ومنها تعليق الایمان عليه كما قال تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين - 01:00:27

فالالية تدل على ان التوكل عبادة لتعليق الایمان عليه فاهم ما ينبغي ان تتفهمه في هذا الموضوع هو معرفتك لاهذين الامرين العظيمين واولهما معرفتك بحقائق هذه العبادات المذكورة وثانيهما معرفة - 01:00:52

وجه دلالة الدلة على كون المذكورات عبادات يتقارب بها الى الله عز وجل. نعم احسن الله اليكم الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة والخلوص - 01:01:18

من الشرك واهله وهو ثلاث مراتب الاسلام والایمان والاحسان. وكل مرتبة ذكر المصنف هنا الاصل الثاني من الاصول الثلاثة وهو معرفة دين الاسلام بالادلة والدين يطلق في الشرع على معنيين اثنين - 01:01:37

احدهما عام وهو ما انزله الله على الانبياء لتحقيق عبادته وهو ما انزله الله على الانبياء لتحقيق عبادته والآخر خاص وهو التوحيد
والاسلام الشرعي له اطلاقان احدهما عام وهو الاستسلام لله بالتوحيد - [01:01:57](#)
والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله والآخر خاص وله معنيان ايضا اولهما الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم
فانه يسمى اسلاما ومنه حديث بنى الاسلام على خمس - [01:02:33](#)

فالمراد الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم وحقيقة الشرعية هي استسلام الباطن والظاهر لله تعبدا له بالشرع المنزل على
محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة - [01:03:05](#)

استسلام الباطن والظاهر لله تعبدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة والثاني الاعمال
الظاهرة وهذا المعنى هو المقصود اذا قرن الاسلام والايمان والاحسان - [01:03:32](#)

والاسلام الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم له ثلاث مراتب كما ذكر المصنف فالاولى مرتبة الاعمال الظاهرة وتسمى الاسلام
والثانية مرتبة الاعتقادات الباطنة وتسمى الايمان والثالثة مرتبة اتقانها - [01:03:58](#)

وتسمى الاحسان وحقيقة عبادة الله على مقام المشاهدة او المراقبة والواجب من هذه المراتب يرجع الى ثلاثة اصول وفي طيئهن
بيان القدر الواجب عليك فيها ومن اهم مهام الديانة معرفة الواجب عليك في ايمانك واسلامك واحسانك - [01:04:38](#)
فالاصل الاول هو الاعتقاد والواجب فيه معرفة كونه مطابقا للحق في نفسه والواجب فيه معرفة كونه مطابقا للحق في نفسه وجماعه
اصول الايمان الستة التي ستأتي والثاني الفعل والواجب فيه - [01:05:15](#)

معرفة موافقة حركات العبد الاختيارية ظاهرا وباطنا للشرع امرا واباحة والواجب فيه معرفة موافقة حركات العبد الاختيارية ظاهرا
وباطنا للشرع امرا واباحة و فعل العبد قسمان احدهما فعله مع ربه وجماعه - [01:05:51](#)

علم الشرائع الازمة كالطهارة والصلة والصيام والزكاة والحج وتوابعها وشروطها ومبطلاتها والآخر فعله مع الخلق وجماعه علم احكام
المعاشرة والمعاملة معهم كافة وجماعه علم احكام المعاشرة والمعاملة معهم كافة والثالث الترك - [01:06:27](#)
والواجب فيه معرفة موافقة الكف والسكون لمرضاه الله معرفة موافقة الكف والسكون لمرضاه الله وجماعه علم المحرمات الخمس
التي اتفق عليها دين الانبياء وهي الفواحش والاثم والبغى والشرك والقول على الله بلا علم وما يرجع الى هذه ويتصل بها -
[01:07:13](#)

وتفصيل ما يجب من هذه الاصول الثلاثة اعتقادا وفعلا وتركا لا يمكن ضبطه لاختلاف الناس في اسباب العلم الواجب كما ذكره ابن
القيم رحمه الله تعالى بمفتاح دار السعادة لكن المتعين عليك - [01:07:49](#)
ان تعرف ان معرفتك للدين تتعلق بها ثلاثة اصول لازمة لك هي الاعتقاد والفعل والترك وجوانب القول فيها هي المذكورة انفا وهذه
المسئلة الجليلة هي من اهم ما ينبغي التنويه به عند شرح ثلاثة الاصول لتعرف الواجب عليك منها - [01:08:10](#)
فيما ذكر وسيأتي لها نظائر وهي مع جلالتها لم يتحققها كما ينبغي الا ابن القيم رحمه الله تعالى في كتاب مفتاح من دار السعادة وكلامه
من احسن ماخذ العلم في فهم مدارك الشريعة المبينة - [01:08:43](#)

لما ينبغي الاعتناء به دون تطويل الكلام فيما لا يحتاج اليه العبد. نعم الله عليكم وكل مرتبة لها اركان فاركان الاسلام خمسة والدليل
من السنة حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله - [01:09:10](#)

صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة وصوم رمضان
وحج البيت. كل مرتبة من مراتب الدين الثلاث لها اركان - [01:09:30](#)

واركان الاسلام خمسة هي المذكورة في حديث ابن عمر رضي الله عنهما المتفق عليه الذي اورده المصنف واركان الايمان ستة وهي ان
تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وستأتي - [01:09:50](#)
كلام المصنف فيما يستقبل واركان الاحسان اثنان احدهما ان تعبد الله والثاني ان يكون ايقاع تلك العبادة على مقام المشاهدة او
المراقبة نعم الله اليكم والدليل قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. فقوله تعالى ومن يتبع غير الاسلام - [01:10:10](#)

ديننا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. ودليل الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائم بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم - [01:10:44](#)

ومعناها لا معبود بحق الا الله. لا الله نافيما جميع ما يعبد من دون الله. الا الله مثبتا لله وحده لا شريك له في عبادته كما انه لا شريك له في ملوكه - [01:11:10](#)

وتفسیرها الذي يوضحها قوله تعالى واد قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني الایة فقوله قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا - [01:11:28](#)

الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا اربابا من دون الله مسلمون ودليل شهادة ان محمدا رسول الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - [01:11:54](#)

ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنده نهى ترى وان لا يعبد الله الا بما شرع ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - [01:12:26](#)

ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ودليل صيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقوون ودليل الحج قوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - [01:12:51](#)

سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين. لما بين المصنف رحمه الله حقية الاسلام ومراتبه واركانه قال والدليل قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام اي الدليل على ان الدين الذي يجب اتباعه هو الاسلام قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقوله - [01:13:18](#)

الا ومن يبتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. ثم سرد اركان الاسلام مقرونة بادلته فيها والشهادة التي هي ركن من اركان الاسلام هي الشهادة لله بالتوحيد ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة - [01:13:46](#)

والصلاۃ التي هي ركن من اركان الاسلام هي صلاۃ اليوم والليلة وهي الصلوات الخمس لان النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح قال خمس صلوات في اليوم والليلة ولو قيل بوجوب صلاۃ سواهن ككسوف او عيد فلا تندرج في الصلاۃ التي هي ركن من اركان الاسلام - [01:14:09](#)

والزکاة التي هي ركن من اركان الاسلام هي الزکاة المفروضة المعينة في الاموال لا الانفس والصوم الذي هو ركن من اركان الاسلام هو صيام رمضان والحج الذي هو ركن من اركان الاسلام هو حج الفرض - [01:14:33](#)

في العمر مرة واحدة فما زاد عن ذلك مما يرجع الى واحد من هذه الاركان الخمسة فانه لا يكون داخلا في حقيقة الركن بل يكون خارجا عنه فمثلا من الشهادات المأمور بها شرعا الشهادة في اداء الحقوق - [01:14:53](#)

كبيع ونکاح ونحوها الا ان هذه الشهادة ليست مندرجة في حقيقة الركن المعدود من اركان الاسلام من الشهادة بل الركن مختص بالشهادة لله بالتوحيد ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة - [01:15:17](#)

وكذلكم الصلاة فان للصلاۃ افرادا اما قد قال بعض الفقهاء بوجوبها كالكسوف والعید او هي زائدة عليها. فلا يكون ما زاد عن الصلوات الخمس داخلا في حقيقة الركن المذكور في اركان الاسلام مما يتعلق بالصلاۃ - [01:15:36](#)

وقول المصنف رحمه الله تعالى في معنى شهادة ان محمدا رسول الله والا يعبد الله الا بما شرع الضمير المستتر المتعلقة بالفعل شرع عائد الى الاسم الاحسن الله لا الى الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:15:59](#)

فتقدیر الكلام والا يعبد الله الا بما شرعه الله لا بما شرعه النبي صلى الله عليه وسلم لان الرسول صلى الله عليه وسلم ليس له حق الشرع وانما الشرع حق خاص بالله لا للنبي صلى الله عليه وسلم ولا لغيره. وانما - [01:16:19](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم مبلغا عن شرع الله الذي شرعه فلا يقال حينئذ قال الشارع على ارادة غير الله ولو كان الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يقال المشرع - [01:16:43](#)

كما لا يطلق المجلس التشريعي لأن هذا مشاحة لله عز وجل في حق متهمض له وهو حق الشرع والدليل على اختصاص نسبة الشرع الى الله ان فعل الشريعة لم يأتي مضافا - [01:17:00](#)

بالقرآن والسنّة إلّا إلّا عز وجل فلما طرد هذا في خطاب الشرع علم أن الطرد لنكتة اقتضت لذلك وهو تحقيق أن الشرع إنما يكون وضعه لله عز وجل لا لغيره فلا يكون لأحد سواه - 01:17:20

ولم يوجد في كلام أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قالوا شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قالوا فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا سن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا دليلاً - 01:17:41
من بُنَيَّ على أن الشرع لا يكون إلّا لله فالضمير في قول المصنف ولا يعبد الله إلّا بما شرع أي بما شرعه الله سبحانه وتعالى. وقد أشرت إلى هذه المسألة بقول - 01:18:00

الشرع حق الله دون رسوله بالنص أثبتت لا بقول فلان أوما رأيت الله حين اشاده ما جاء في الآيات ذكر الثاني وجميع صحاب محمد لم يخبروا شرع الرسول وشاهدي برهان - 01:18:19

وقول المصنف رحمة الله ودليل الصلة والزكاة وتفسير التوحيد استطراد اهتماماً بمقام التوحيد ولا فان الاستدلال في سياق اركان الاسلام ولا مدخل لتفسير التوحيد ها هنا نعم احسن الله اليكم - 01:18:38
المরتبة الثانية للأيمان وهو بعض وسبعون شعبة اعلاها قول لا إله إلّا الله وادناها اماطة الأذى عن الطريق والحياة شعبة من الآيمان. واركانه ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم - 01:18:59

الآخر وبالقدر خيره وشره كلّه من الله والدليل على هذه الاركان الستة قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن ان البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين - 01:19:19
ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر الآيمان في الشرع له معنيان احدهما عام وهو الدين الذي بعث به محمد صلّى الله عليه وسلم وحقيقة التصديق الجازم باطناً وظاهراً - 01:19:44

بالله تعبدا له بالشرع المنزل على محمد صلّى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة والآخر خاص وهو الاعتقادات الباطنة وهذا المعنى هو المقصود اذا قرن الآيمان بالاسلام والاحسان - 01:20:18
والآيمان بعض وستون شعبة اعلاها قول لا إله إلّا الله وادناها اماطة الأذى عن الطريق والحياة شعبة من الآيمان كما ثبت ذلك في الصحيحين عن النبي صلّى الله عليه وسلم - 01:20:53

واختلف لفظ الصحيحين في عد شعب الآيمان فوق عدها عند البخاري بضع وستون شعبة وعند مسلم بضع وسبعون شعبة والمحفوظ لفظ البخاري بضع وستون شعبة وشعب الآيمان هي خصاله واجزاؤه الجامعة له - 01:21:07
ومنها قولي كقول لا إله إلّا الله وعملي كاماطة الأذى عن الطريق وقلبي كالحياة وقد جمعت انواع شعب الآيمان القولية والعملية والقلبية في الحديث المذكور المشار إليه والآيات المذكورةتان في كلام المصنف دالatan على اركان الآيمان الستة - 01:21:35
ولم يأتي الآيمان بالقدر في القرآن قط مقورونا بالاركان الخمسة بل جاء مفردا تعظيمها ل شأنه وكان فيه اشاره الى فتنته فاول بلاء دخل على الامة الاسلامية في اركان الآيمان كان من جهة القدر - 01:22:03

فكانت فتنته اول الفتنة التي وقعت فيما يتعلق بحقيقة الآيمان والسياق القرآني جمعاً وافراداً له حكم شريفة ونكت لطيفة ومن جملتها مما يتعلق بهذا المحل ما ذكرته لك من افراد ذكر الآيمان بالقدر عن بقية الاركان - 01:22:26

وراس ما ينبغي تعلمه فيما يتعلق باركان الآيمان الستة معرفة القدر الواجب المجزئ من الآيمان بكل ركن منها مما هو واجب على العبد ابتداء فلما يسعه الجهل به وهذه المسألة مع جالتها قل من يتبه عليها من يتكلم على اصول الآيمان - 01:22:49
فهناك قدر من الآيمان بالله يجب تعلمه لتصح ايمانك به. وقل مثل هذا في الآيمان بالملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر والقدر ونحن نأتي على ذكرها بما يناسب المحل فالقدر الواجب اللازم من الآيمان بالله - 01:23:13

هو الآيمان بوجوده رباً معبوداً هو الآيمان بوجوده رباً معبوداً له الأسماء الحسنة والصفات العلى متنزهاً عن العيوب والنقائص هو الآيمان بوجوده رباً معبوداً له الأسماء الحسنة والصفات العلى متنزهاً عن العيوب والنقائص - 01:23:37

والقدر الواجب المجزئ من الآيمان بالملائكة هو الآيمان بانهم عباد مكرمون من خلق الله هو الآيمان بان منهم بان هو الآيمان بانهم عباد

مكرمون من خلق الله وان منهم من ينزل بالوحى على الانبياء بامر الله - 01:24:09

وان منهم من ينزل بالوحى على الانبياء بامر الله والقدر الواجب المجزئ من الايمان بالكتب هو الايمان لان الله انزل على من شاء من الرسل كتابا هي كلامه عز وجل - 01:24:34

هو الايمان بان الله انزل على من شاء من الرسل كتابا هي كلامه عز وجل ليحكموا بين الناس فيما اختلفوا فيه وانها جميعا منسوخة بالقرآن والقدر الواجب المجزئ من الايمان بالرسل - 01:24:56

هو الايمان بان الله ارسل الى الناس رسلا منهم. هو الايمان بان الله ارسل الى الناس رسلا منهم ليأمرهم بعبادة الله وان خاتمهم هو محمد صلى الله عليه وسلم والقدر الواجب المجزئ من الايمان باليوم الآخر - 01:25:22

هو الايمان بالبعث في يوم عظيم هو يوم القيمة هو يوم عظيم هو يوم القيمة لجازة الخلق فمن احسن فله الحسن ومن اساء فله ما عمل والقدر المجزئ - 01:25:54

الواجب المجزئ من الايمان بالقدر هو الايمان بان الله قدر كل شيء من خير وشر ازاولا يكون شيء الا بمشيئة الله وخلقه - 01:26:21

ولا يكون شيء الا بمشيئة الله وخلقه فهذه الجملة هي عمود الاقدار الواجبة المجزئة من الايمان بكل ركن من اركان الايمان وما زاد عنها فاما ان يكون واجبا باعتبار بلوغ الدليل الى العبد ووصول اليه ووصوله اليه او يكون - 01:26:42

مستحجا غير واجب فلو سئل عامي عن الملائكة فقال ليس هناك شيء اسمه الملائكة فهذا كافر لانه لم يأتي بالقدر الذي يصح به ايمانه بالملائكة وفيه الناقض العاشر من نوافذ الاسلام - 01:27:07

المذكور عند اهل العلم بقولهم الاعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به وان قيل له تعرف الملائكة؟ فقال نعم خلق من خلق الله ثم سئل عن جبريل عليه الصلاة والسلام فقيل له اجريل منهم - 01:27:33

فقال لا ادري فانه لا يكون كافرا بجهله بمعرفة واحد منهم هو جبريل عليه السلام فاذا ذكر له الدليل على كونه من الملائكة من سورة البقرة او من غيرها - 01:27:58

ثم ابى الايمان به فانه يكون كافرا ببابائه وهذا الثاني علم واجب بعد بلوغ الدليل وليس من الواجب ابتداء فلا يجب على كل احد من المسلمين ان يعرف ان من الملائكة ملك اسمه جبريل لكن يجب على كل احد منهم ان يعرف ان الملائكة خلق من خلق الله وان منهم من - 01:28:20

بالوحى على الانبياء اذا سئل ذلك العامي فقيل له هل الملائكة يموتون او لا يموتون ومن اخرهم موتا؟ فقال لا اعلم بذلك لا يضر في ايمانه. اذا ذكر له خلاف اهل العلم - 01:28:49

وادلتهم فقال هذا شيء لا ادريه لم يكن هذا قادحا في ايمانه. لان هذا ليس من القدر الواجب من معرفة الملائكة لا ابتداء ولا بعد بلوغ الدليل لان الادلة غير ظاهرة بالقطع في هذه المسألة - 01:29:09

وقل مثل هذا في كل باب من ابواب الايمان الستة المذكورة وهذه المسألة مسألة عظيمة ينبغي ان يحفظها طالب العلم ويتفهمها حتى اذا بين للناس الايمان بين لهم القدر الذي - 01:29:32

تصح ايمانه ابتداء ثم ما يكون بعد ذلك معلقا بالدليل وما وراء ذلك فهو مستحب اب في حقه وحقهم وبالناس من يشتغل ببيان غير هذا مما لا يحتاج اليه جمهور الخلق - 01:29:50

في الايمان كما ال اليه كلام كثير من المتكلمين في الغرائب والعجائب مما يذكر اشياء تتعلق بالاعجاز المظمن في الخبر عن الله او ملائكته او رسليه او كتبه او قدره او اليوم الآخر. ويغفل عن بيان هذه الاقدار - 01:30:12

التي يصح بها الايمان وهذا ينبع ان هذا الكتاب مع وجاهة لفظه وصغر حجمه متضمن لاصول عظيمة ينبغي ان تعمل نفسك في تفهمها وحاجة الناس الى فقه هذا الكتاب واستخراج - 01:30:35

الاصول الازمة لهم في كل معرفة من المعارف الثلاث اولى من اضاعة الوقت في بيان معنى كلمة منه او تفسير اية واكثر المتأخرین

في بيان المتنون صاروا يشتغلون ببيان ظواهر الالفاظ لا حقائق المعاني - [01:31:04](#)

واعتبر صدق ما اقول بملحوظتك لهذا الاصل العظيم وهو معرفة الاقدار الواجبة من اركان الايمان على كل احد اذا تطلبتها متضمنا
للشرح المقيدة على هذا الكتاب وهذا ينبعنا ان العلم في الشرع انما يحمد اذا كان للنفع والانتفاع للبساط - [01:31:33](#)
الاتساع واعمال الذهن حفظا وفهمها فيما يلزمك عبادة لله عز وجل اولى من جعله في غيره وهذا اخر شرح هذه الجملة من كتاب ثلاثة
الاصول على نحو مختصر يوقف على مقاصده - [01:32:00](#)

ويبيين معانيه الاجمالية. اللهم انا نسألك علما في المهمات ومهمها في المعلومات. وبالله التوفيق ونكمي ان شاء الله تتممة الكتاب بعد
الصلاه والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلام على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [01:32:21](#)